«داعش» تتقهقر

صياح عزام

بلغ تنظيم «داعش» الإرهابي ذروة غير مسبوقة في تاريخ الحركات الإرهابية وبسرعة قياسية فريدة من نوعها أيضاً... وبطبيعة الحال، أنه لولا تواطؤ لاعبين دوليين ولاعبين إقليميين في مقدمتهم تركيا والسعودية وقطر في مجال دعم التنظيم وتأمين تحركاته وتنقلاته واحتياجاته المالية، والإتجار معه بالنفط والآثار المسروقين من سورية والعراق وبالأعضاء البشرية، لما أمكن له أن يقفز من «مجرد» تنظيم إلى إعلانه عن دولة مترامية الأطراف بعد سيطرته على بعض الأراضي السورية والعراقية ومد نشاطه إلى مصر وليبيا واليمن ودول إفريقية وحتى إلى دول أوروبية؛ الأمر الذي جعل المجتمع الدولي يستيقظ على خطر هذا التنظيم ويتنبّه للحاجة الملحة للقضاء عليه، ويتخذ بعض الإجراءات المحدودة حتى الآن لتجفيف منابعه ومصادره، إلا أنها على محدوديتها غير كافية للتبشير بقرب نهايته، وكان لها تأثير ملموس في ميادين القتال، خاصة بعد التدخل العسكري الجوي الروسي في سورية، الذي أدى إلى تدمير مئات المواقع ومستودعات الأسلحة ومراكز القيادة، وكذلك إلى انهيار الكثير من مؤسسات التنظيم وانحسار سيطرته على المدن والبلدات السورية والعراقية (وكان آخرها تحرير تدمر وطرده منها). ولكن هذا لا يعني طي صفحة هذا التنظيم تماماً، بقدر ما يعني حرمانه من الملاذات الآمنة التي تمكّنه من التفكير والتخطيط بشأن عملياته الإرهابية في الأيام المقبلة.

في الآونة الأخيرة، ألقى من يسمي نفسه «خليفة المسلمين» أبو بكر البغدادي كلمة صوتية كان فيها أمران ملفتان للنظر، الأمر الأول: تركيزه على قيمة «الشهادة» كطريق مختصر لبلوغ الجنة، بعد أن كان في خطبه السابقة يُكثر من الحديث عن «النصر في الدنيا».. والأمر الثاني: تركزه على «تمدد» الدولة أكثر من بقائها؛ الأمر الذي يوحي بأن البغدادي أراد من خلال الأمرين السابقين إجراء تعديل جوهري على الشعار الذي صاحب نشوء «دولته» المزعومة: «باقية وتتمدد» ليصبح «تتمدد» فقط. وفي هذا المجال عدد قائمة الدول التي نجح داعش في الوصول إليها والحصول على موطئ قدم فيها، كما أشار إلى نيات التنظيم لتوسيع دائرة حروبه ومعاركه بحيث تشمل الأقصى وبيت المقدس وفلسطين، إلا أن التدقيق في ثنايا الكلمة الصوتية، يشير إلى أن داعش في مأزق، وأن مسؤوليها يستشعرون ما سيلحق بهم من هزائم في الأراضي السورية والعراقية التي استولوا عليها، وعلى سبيل المثال، كشفت رئاسة أركان الجيش العراقي عن تقلص مساحة الأراضي التي تسيطر عليها داعش في العراق من ٤٠٪ إلى أقل من ١٧٪ فقط. هذا قبل استعادة الجيش العراقي للرمادي مؤخراً وإن لم يكن بشكل كامل حتى الآن. وهذه النسبة هي في تناقص مستمر بعد أن انتقل الجيش العراقي من حالة الدفاع إلى حالة الهجوم وامتلاك زمام المبادرة.

وفي سورية لا تبدو الصورة مُغايرة على الإطلاق، فقد خسر التنظيم في شمال شرق البلاد أكثر من ١٥٪ من المساحات التي كان يستولي عليها إلى جانب مساحات واسعة أصبح لا يستطيع التفكير بالتقدم نحوها قبل أن يخسر في تدمر والبادية أراض شاسعة لذلك سمح البغدادي لآلاف الإرهابيين جنوب دمشق بالرحيل عنها ضمن صفقة هي الأولى من نوعها، علاوة على ما فرّ من الدواعش في شمال وشرق سورية باتجاه تركيا نتيجة ضربات الطيران السوري والروسي والمكاسب التي يحققها الجيش العربي السوري وهكذا إزاء مثل هذه الأوضاع الميدانية لم يبق لدى «الخليفة» ما يعد به رعيته ومبايعيه سوى ما يسميه الثبات في المعارك، والتبشير بالجنة، وتزكية للشهادة وتزيينها، وأيضاً التبشير بتمدد دولتهم إلى سيناء واليمن وليبيا ونيجيريا، وليس لديه ما يقوله إلا أن خسائر تنظيمه الإرهابي في سورية والعراق لا تمنع من إيجاد ملاجئ وملاذات أخرى يتم الانطلاق منها لترميم «الخلافة» ومد سلطانها على أية حال، وإن انهيار مؤسسات هذا التنظيم الإرهابي وانحسار سيطرته عن المدن والبلدات السورية والعراقية لا يعني القضاء عليه بشكل نهائي، بقدر ما يعني حرمانه من «الملاذ الآمن» الذي يساعده على التفكير والتخطيط لعملياته الإرهابية في قادمات الأيام، وبالتالي من الضروري ملاحقة خلاياه النائمة واليقظة لأن ما زرعه تنظيم داعش وأمثاله من جبهته النصرة وغيرها يصعب اقتلاعه بسرعة.

اشتباكات مستمرة بين «الديمقراطية» وداعش في ريف الشدادي.. ومسلحون يستهدفون الشيخ مقصود بالكيميائي

١٠ خروقات للهدنة في ٢٤ ساعة الماضية.. وتركيا تدخل دواعش إلى «أم كرين»

الحسكة - دحام السلطان
محافظات - الوطن – وكالات

تواصلت أمس الاشتباكات بين «قوات سورية الديمقراطية» ومسلحي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في عدة مواقع من قرى الريف الجنوبي لمدينة الشدادي، في وقت كشفت مصادر مطلعة بأن السلطات التركية قامت بإدخال ١٠ مسلحين من التنظيم من أصول أجنبية عن طريق معبر بلدة جرابلس الحدودية، إلى قرية أم كرين، في حين سرت أنباء عن استخدام التنظيمات الإرهابية الأسلحة الكيماوية أثناء قصفهم للمدنيين بحي الشيخ مقصود في حلب.

وأفاد مركز التنسيق الروسي للمصالحة في سورية في حميميم بريف اللاذقية، مساء الأحد في بيان له أن نظام الهدنة في سورية لا يزال صامدا بشكل عام، مع أن مراقبيه رصدوا خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ١٠ خروقات للهدنة، منها ٤ في حلب و٣ في ريف اللاذقية.

وفي التفاصيل فقد استهدف مقاتلو داعش موقعاً لـ«الديمقراطية» في محيط قرية المكمن بالريف الجنوبي الغربي لمدينة الشدادي بعربة مفخخة ولا معلومات عن الإصابات، في الوقت الذي لا تزال تشهد فيه المنطقة اشتباكات عنيفة بين الطرفين بحسب مصادر محلية تحدث لـ«الوطن». وأشارت المصادر إلى أن التنظيم بات اعتماده الوحيد على العربات المفخخة والانغماسيين الانتحاريين من موقعه الأخير الذي يتحصّن فيه ببلدة مركدة في أقصى الريف الجنوبي من المحافظة التي تبعد نحو ١٠٠ كم عن مركز مدينة الحسكة، بعد أن خسر معظم مواقعه التي كان يسيطر عليها في الريف الغربي والريف الجنوبي من المحافظة والقرى المحيطة بجبل عبد العزيز.

وفي سياق متصل وصل عدد من المصابين من مقاتلي «الديمقراطية» نتيجة للمعارك الدائرة والاشتباكات بينهم وبين مقاتلي داعش إلى مشفى مدينة رأس العين غربي الحسكة ٩٠ كم، وأشارت المصادر إلى أن أغلب إصابات هؤلاء هي نتيجة لانفجار الألغام الأرضية التي كان قد زرعها التنظيم في المنطقة التي كان يسيطر عليها قبل انسحابه منها. وذكر مصدر تابع لـ«وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية، إلى أن قوات «الأسايش» (قوات الأمن الداخلي الكردية)، صدّرت مذكرة اعتقال بحق عدد من قادة الأحزاب الكردية المعارضة الموجودين خارج البلاد منهم إبراهيم برو، عبد الحكيم بشار، فؤاد عليكو من دون أن يذكر الأسباب.

إلى ذلك كشفت مصادر مطلعة أن السلطات التركية قامت بإدخال ١٠ مقاتلين من تنظيم داعش من أصول أجنبية بينهم امرأتان عن طريق معبر بلدة جرابلس الحدودية التابعة لمحافظة حلب، وسهّلت دخولهم إلى قرية «أم كرين». من جهة ثانية أشارت مصادر تابعة لـ«حماية الشعب» إلى أن التنظيمات المسلحة استخدمت الأسلحة الكيميائية أثناء قصفها للمدنيين بحي الشيخ مقصود في حلب، موضحة أن ذلك جاء في برقيتي الاحتجاج اللتين تم إرسالهما إلى الفريق الخاص بالهدنة السورية.

وبيّنت المصادر إلى أنه تم استهداف الحي بصواريخ محلية الصنع ومدافع جهنم التي تحتوي مواد كيماوية وغازات سامة، حيث نتج عن انفجارها دخان أصفر اللون تسبب في حالات اختناق وحروق في العيون وسيلان للدموع.

وأكدت المصادر أن القصف تم من قبل التنظيمات المسلحة التابعة لما يُسمى بـ«الائتلاف الوطني» منهم، «لواء السلطان مراد»، و«حركة أحرار الشام الإسلامية»، و«الفرقة ١٦»، و«لواء الفتح»، و«جيش المجاهدين»، و«تجمع فاستقم كما أمرت»، و«كتائب نور الدين زنكي» المتمركزة في حي بني زيد بحلب.

وأشارت إلى أن القصف مازال مستمراً وقد خلّف خلال الأيام الماضية سقوط العديد من المدنيين وإلحاق الأضرار المادية بممتلكاتهم.

وتجددت الاشتباكات وفق ما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض» بين وحدات الجيش السوري والقوى المؤازرة لها من طرف، والفصائل الإسلامية من طرف آخر في محيط ثكنة هنانو بمدينة حلب، ومناطق أخرى في محور تجميل سليمان الحلبي كرم الجبل بمدينة حلب. أيضاً تجددت الاشتباكات بين الفصائل الإسلامية من طرف، و«وحدات حماية الشعب» بمحيط حي الشيخ مقصود في حلب. كذلك دارت اشتباكات بين التنظيمات المسلحة من طرف، وتنظيم داعش من طرف آخر في ريف حلب الشمالي، وسط تقدم للتنظيمات المسلحة بعدة نقاط في المنطقة، ترافق مع استهداف طائرات حربية تابعة للتحالف الدولي الذي تقوده واشنطن على تمركزات للتنظيم في قرية جكة بريف حلب الشمالي. كذلك تجددت الاشتباكات بين «قوات سورية الديمقراطية» من طرف، والتنظيمات المسلحة من طرف آخر في محيط قرية مرعناز بريف حلب الشمالي.

وفي ريف دمشق استمرت إلى ما بعد منتصف ليل السبت – الأحد الاشتباكات بين وحدات الجيش العربي السوري والقوى المؤازرة لها من جهة، وجبهة النصرة من جهة أخرى في محيط بلدة بالا بغوطة دمشق الشرقية، بالترافق مع استهداف الجيش لأماكن الاشتباك وأماكن تواجد عناصر «النصرة» في منطقة المرج بحسب ما ذكر المرصد، الذي أشار إلى اشتباكات عنيفة دارت بين داعش وجبهة النصرة في جرود الجراجير بمنطقة القلمون، وسط تقدم لجبهة النصرة واستعادتها السيطرة على عدة نقاط في المنطقة، وأنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

وفي محافظة اللاذقية دارت اشتباكات عنيفة بين وحدات الجيش العربي السوري العاملة هناك والقوى الرديفة لها من جهة، والتنظيمات المسلحة التي تقودها «النصرة» من جهة أخرى في محاور الكبانة والتفاحية والقلعة بحسب المرصد، الذي لفت إلى سقوط عدة قذائف على مناطق في بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين من قبل ميليشيا «جيش الفتح» الذي تقوده «النصرة» بريف إدلب الشرقي.

وفي جنوب البلاد قتل ٦ مسلحين من تنظيم «جيش المعتز بالله» جراء تفجير داعش لسيارة مفخخة قرب مقر لهم في بلدة طفس. وقتل نائب قائد «حركة المثنى الإسلامية» متأثراً بجراح أصيب بها خلال اقتحام مقاتلي الحركة مع لواء شهداء اليرموك المبايع لتنظيم داعش يوم أول من أمس لبلدة سحم الجولان بريف درعا الغربي.

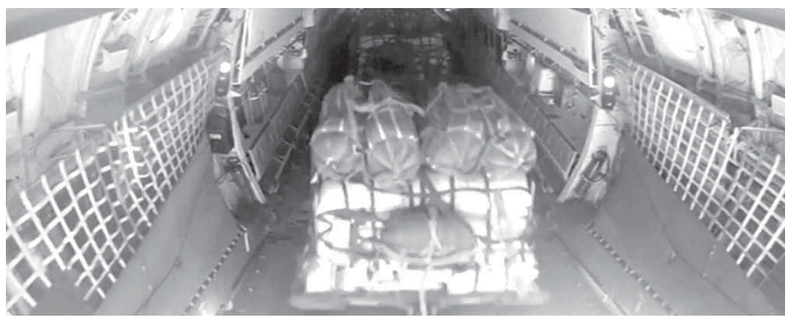

شحنة المساعدات الروسية التي نقلتها إحدى الطائرات الروسية إلى دير الزور

٤١ شاحنة مساعدات لريف دمشق الجنوبي.. ودير الزور تتلقى ٢٨ طناً

وكالات

دخلت السبت، قافلة إغاثية تحمل مساعدات إنسانية، برفقة وفد ماليزي، إلى بلدة ببيلا بريف دمشق الجنوبي، تحوي مواد غذائية فقط لأهالي البلدة ولنازحي مخيم اليرموك المقيمين فيها.

وبلغ عدد السلال الغذائية الموزعة على السكان ٥٠٠ سلة (٢٠٠ منها مقدمة لأهل البلدة و٣٠٠ لسكان اليرموك النازحين للبلدة)، بحسب موقع «الحل السوري» الإلكتروني المعارض.

وذكر نشطاء أن «الوفد وعد بإدخال ٥٠٠ سلة أخرى الأسبوع القادم، وأنه زار البلدة واطلع على الحالة المعيشية والإنسانية للسكان فيها».

وفي وقت سابق من يوم السبت كانت قافلة مساعدات إنسانية مكونة ٤١ شاحنة مقدمة من الهلال الأحمر العربي السوري، بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، قد دخلت البلدة لتقديم المعونات لسكان بلدات بيت سحم وببيلا ويلدا، حيث تم توزيع ١٠٥٠٠ سلة غذائية، إضافة إلى ١٠٥٠٠ سلة صحية مقسمة على البلدات الثلاثة بحسب عدد قاطنيها. في الأثناء قال ناطق باسم مركز تنسيق الهدنة الروسي في حميميم بريف اللاذقية، للصحفيين، السبت، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء: «في السادس والعشرين من آذار تم نقل من مطار حميميم بواسطة طائرة «إيل ٧٦» للنقل العسكري، التابعة للقوات الجوية السورية، شحنة مساعدات إنسانية إلى مدينة دير الزور المحاصرة من قبل مسلحي تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، حيث ألقيت أربعة أحمال بالمظلات فوق المدينة، تتضمن ٢٨ طناً من المساعدات الإنسانية».

وأضاف الناطق: إن «العمل على إيصال نفس الكمية من المساعدات الإنسانية إلى دير الزور عن طريق الجو، سوف يستمر، اليوم (السبت).

إعادة تشغيل محطة تشرين الحرارية.. والعمل جار لإكمال اتفاق المصالحة في برزة

أنس وهيب الكردي

كشف رئيس لجنة المصالحة الوطنية في منطقة التل بريف دمشق الشمالي مظهر ياسمينة عن إعادة تشغيل محطة تشرين الحرارية بعد جهود بذلتها لجان المصالحة.

وتوقفت المحطة، الواقعة في وادي الربيع بمنطقة جيرود بريف دمشق، عن العمل منذ ثلاث سنوات نتيجة أعمال المسلحين، علماً أنها تولد ٤٠٠ ميغا واط من الكهرباء تساهم في تغذية المنطقة الجنوبية.

وفي تصريح لـ«الوطن» ذكر ياسمينة، أن المحطة باتت جاهزة لاستكمال شركة «بهارات» الهندية أعمالها في تطويرها.

من جهة أخرى، أوضح ياسمينة أن العمل جار على إعادة الوضع إلى سابق عهده في حي برزة الدمشقي، لافتاً في هذا الصدد إلى أن التواصل مستمر لإنجاز اتفاق المصالحة بشكل كامل. وأغلقت الجهات المختصة قبل نحو عشرة أيام الطريق إلى حي برزة وحولته، بعد أن خرق المسلحون اتفاق المصالحة المعمول به في الحي منذ ما يزيد على العامين.

وبيّن ياسمينة، الذي يشغل أيضاً عضوية لجنة المصالحة في ريف دمشق، أن بلدة عين منين شهدت عملية إصلاح لما تهدم من مبانيها خلال عملية دحر فلول تنظيم داعش الإرهابي الذي تسلل مقاتلوه إلى البلدة من مدنية التل. وأوضح أن لجنة المصالحة وبالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري تمكنت من إعادة المواطنين إلى منازلهم التي نزحوا منها بسبب المعارك التي اندلعت لتطهير قسم من البلدة من فلول الدواعش، مبيناً أن الترميم ما زال متواصلاً. ولفت إلى أن رئيس لجنة الإغاثة في ريف دمشق محافظ ريف دمشق حسن مخلوف أمر بإرسال عدد من شحنات الإغاثة للمواطنين في منين.

وتمكن الجيش العربي السوري، وبالتعاون مع لجنة المصالحة، من إعادة الأمن والاستقرار إلى منين، قبل نحو أسبوع.

في غضون ذلك، كشف مصدر في لجنة مصالحة ريف دمشق عن تشكيل لجان مصالحات في كل المحافظات السورية، متصلة بالمركز الروسي للمصالحة بين الأطراف السورية في سورية في حميميم بريف اللاذقية، وذلك عبر الجهات المختصة.

المصدر، وفي حديث لـ«الوطن» أوضح أن ضباطاً روساً زاروا مؤخراً مدينة التل الواقعة شمال دمشق، وتوصلوا إلى اتفاق مصالحة مع المسلحين المسيطرين على المدينة. وبيّن أن الاتفاق يتسلسل وفق الخطوات التالية: التزام المسلحين باتفاق وقف العمليات القتالية العدائية (الهدنة)، إدخال مساعدات غذائية وطحين وغاز إلى المدنية، تسليم المسلحين لسلاحهم وتسوية أوضاعهم عبر مجلس الأمن الوطني، أخيراً، دخول الجيش إلى المدنية. ولفت المصدر إلى أن هذا النظام قابل للتعميم، بحيث يدخل الجيش أو ألوية الدفاع الذاتية إلى المدن والقرى التي ستشهد توقيع مصالحات مع مسلحيها.

الثالثة في المدينة والخامسة على مستوى المحافظة

تخريج دورة جديدة للحماية الذاتية بالحسكة

الحسكة- الوطن

اختتمت في مدينة الحسكة، أمس، الدورة التدريبية الثالثة في المدينة، والخامسة على مستوى المحافظة، لفصائل الحماية الذاتية التي شارك فيها ٣٢٦ متدرباً من العاملين بالقطاع الحكومي في مؤسستي النفط والغاز.

وقال محافظ الحسكة محمد زعال العلي خلال لقائه المتدربين في اليوم الختامي من الدورة: «إن عمال الوطن من خريجي الدورات التي يتبعونها لهم كل التقدير والاحترام لأنهم لبوا نداء الوطن سريعاً دون تردد، وعمال النفط والغاز اليوم الذين شاركوا في هذه الدورة إلى جانب إخوانهم العاملين في مؤسسات الدولة في القطاعات الأخرى كانوا قد عانوا كثيراً، من خلال قيام المجموعات الإرهابية بتدمير منشآتهم الوطنية في مدينة الشدادي التي تم تحريرها خلال الفترة الأخيرة، وإعادة الأمان إلى ربوعها وإلى ممتلكاتها العامة والخاصة بفضل أبنائها، وحقول الجبسة ومعمل الغاز اليوم بحاجة لجهود جميع العاملين الذين خضعوا لهذه الدورة لتأمين الحماية لها خلال الفترة القادمة».

بدوره أشار أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي بالحسكة خلف عايد المهشم إلى أن هذه الدورات هي «حالة وطنية مثالية بامتياز تؤكد دعمها للجيش العربي السوري الذي يواصل تحقيقه للانتصارات تلو الانتصارات على كامل أرض الوطن على العصابات الإرهابية التكفيرية الظلامية الوهابية المجرمة، وتنبع أهميتها أيضاً من تجسيد الرسالة الوطنية التي يقدمها أبناء محافظة الحسكة ومواقفهم المشرّفة، ولكي تشكل حالة وفاء وولاء خلف جيشنا وقائد مسيرتنا الرئيس بشار الأسد، لبذل الدماء ومؤازرته في رسالته العقائدية الوطنية المشرفة في تحقيق الانتصارات».

من جانبه قال القائد العسكري للجيش والقوات المسلحة وقائد العمليات العسكرية بالحسكة، اللواء حسن محمد محمد: «نحتفي اليوم بتخريج قوات جديدة من فصائل الحماية الذاتية التي تلقت تدريبات عسكرية مكثفة لتكون رديفاً حقيقياً للجيش العربي السوري في تنفيذ مهامه الوطنية».

وأكد المشاركون، استعدادهم القيام بواجبهم وتنفيذ مهامهم التي ستُلقى على عاتقهم ورفد الجيش العربي السوري بالرجال، الذي سطر ببطولاته وتضحياته أروع ملاحم الشرف والبطولة والتضحية والفداء، ليبقى الوطن منيعاً مصاناً ويُعود الأمان لجميع مدنه وبلدانه وقراه وإعادة إعمار وبناء ما دمرته يد الإرهاب.

تحت وطأة المواقف الحذرة للدول المشاركة

السعودية ترحِّل بحث الأزمة السورية وتصنيف حزب الله لاجتماعات «التحالف» اللاحقة

الوطن – وكالات

فشلت السعودية في حمل «التحالف الإسلامي العسكري ضد الإرهاب» على بحث الوضع في سورية، وتصنيف حزب الله اللبناني كمنظمة إرهابية. واضطرت تحت وطأة المواقف الحذرة للدول المشاركة في التحالف إلى ترحيل الأمر لاجتماعات لاحقة. وفيما كانت الرياض تواصل سياساتها التصعيدية في المنطقة، واصلت إيران سياسة الأيدي الممدودة للرياض من أجل حل المشكلات الثنائية عبر الحوار.

والتقى ولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع محمد بن سلمان رؤساء أركان جيوش دول التحالف الإسلامي بعد اجتماعهم الأول في العاصمة السعودية الرياض.

وفي مؤتمر صحفي بعد الاجتماع، أوضح المستشار العسكري لوزير الدفاع السعودي أحمد عسيري، أن «حضور ٣٩ دولة إسلامية يشكل رسالة قوية لأهمية التحالف»، معلناً أن اجتماع أمس «هو توطئة لاجتماع وزراء دفاع التحالف الإسلامي».

ولفت إلى أن دول التحالف رسمت إستراتيجية لمكافحة الإرهاب من ٤ محاور، وستعمل على تجفيف منابع الإرهاب ومصادره، وبين أن هذا التحالف، وبخلاف الائتلاف الدولي الذي تقوده واشنطن، «يحارب الإرهاب بشكل عام، وليس تنظيم داعش فقط»، في انتقاد مبطن للرؤية الأميركية بخصوص «التنظيمات الإرهابية».

وشدد على وجود حرص لدى الدول الأعضاء في التحالف الإسلامي على أن تكون عملياته «تحت مظلة الشرعية الدولية»، موضحاً أن آلية عمل مكافحة الإرهاب بالتوافق وتحترم سيادة كل دولة عضو بالتحالف.

وأوضح عسيري أن التحالف لم يتطرق إلى حالات معينة بل وضع آلية عمل، مبيناً أنه لا يقود قوات منظمة وإنما ينسق الجهود، وأن أعضاء التحالف الـ٣٩ سيتبادلون المعلومات الأمنية في ما بينهم. وبتفصيل أوضح، كشف المسؤول السعودي أن اجتماع الرياض لم يبحث موضوع حزب الله اللبناني وتصنيفه كمنظمة إرهابية.

وبتحريض من الرياض صنف مجلس التعاون الخليجي هذا الشهر، حزب الله على لائحته للتنظيمات الإرهابية، كما اعتبره المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية، إرهابياً أيضاً.

وكانت السعودية تعتزم طرح هذه المسألة أيضاً أمام رؤساء أركان جيوش الدول المشاركة في التحالف الإسلامي، تمهيداً لعرضها على مؤتمر القمة منظمة «التعاون الإسلامي» الذي ينعقد الشهر المقبل في تركيا. لكن يبدو أن تياراً بين الدول المشاركة رفض الأمر.

كما أعلن عسيري أن «الحالة السورية ستبحث لاحقاً في اجتماعات التحالف»، وهذا يؤكد إخفاق السعودية في حمل التحالف الإسلامي على مناقشة الوضع في سورية، ما اضطرها إلى تأجيل البحث فيه إلى الاجتماع المقبل لوزراء دفاع التحالف. وسبق للرياض أن أعربت عن استعدادها لإرسال قوات برية للقتال تحت لواء الائتلاف الدولي، إلى سورية بذريعة محاربة داعش، كما أكدت إمكانية قتال قوات برية من التحالف العسكري الإسلامي إذا ما جرى الاتفاق مع الائتلاف الذي تقوده واشنطن.

وسرب الكاتب السعودي سلمان الأنصاري، خطط بلاده حيال الأزمة السورية. وأوضح في تصريحات لشبكة «سي. إن. إن» الأميركية للأخبار، أن السعودية لديها «خطتان لتناول القضية السورية، الخطة أ: التجاوب مع مخرجات الحل السياسي الذي قد تنتج عنه الاجتماعات القائمة بالتنسيق مع الحلفاء حول العالم»، وأشار إلى أن الخطة ب: ستنفذ في حال عدم التوصل إلى حل سياسي توافق عليه دول التحالف وأطياف المعارضة السورية، مشيراً إلى أن «المملكة ودول التحالف الإسلامي (تملك) الجاهزية التامة للتدخل البري في سورية ووضع حد لإرهاصات الوضع القائم من قتل للمدنيين وتفريخ للجماعات الإرهابية التي تهدد أمن المنطقة والعالم».

واعتبر أن اجتماع رؤساء هيئة أركان دول التحالف، بمثابة «الدليل على جدية هذه الدول في التنسيق العسكري المباشر لمواجهة التهديدات الأمنية ولمجابهة خطر الإرهاب»، متوقعاً أن يكون «الملف السوري.. الأبرز ولكن ليس الوحيد»، إضافة إلى الوضع في العراق وليبيا واليمن.

وبدأ التحالف الذي أعلنه وزير الدفاع السعودي منتصف شهر كانون الأول الماضي، عمله عبر إنشاء «مركز التحالف الإسلامي العسكري»، في الرياض، وذلك من أجل تطوير الأساليب والجهود لمحاربة الإرهاب في العالم الإسلامي، ولتنسيق الجهود بين الدول المشاركة بهدف الارتقاء بالقدرات لمحاربة الإرهاب وكل ما يزعزع أمن دول العالم الإسلامي.

الجيش يوسع سيطرته في ريف سلمية وسلاح الجو يستهدف الدواعش الفارين من تدمر

حماة - محمد أحمد خبازي

بينما فرضت وحدات من الجيش العربي السوري سيطرتها على عدد من المواقع والنقاط والتلال الحاكمة في ريف سلمية الشرقي، استهدف الطيران الحربي السوري والروسي فلول مسلحي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في بادية حماة الشرقية التي قصدوها فارين من مدينة تدمر إلى ناحية عقيربات التي تعد من أهم معاقلهم في تلك البادية.

وفي التفاصيل فقد فرضت وحدات من الجيش سيطرتها على موقعين غرب سد عقارب وتبارة الديبة بريف سلمية الشرقي أيضاً، وذلك خلال عملية نوعية أدت إلى مقتل ١٠ إرهابيين وتدمير ٣ عربات مزودة برشاشات. كما سيطرت وحدات من الجيش والقوى الرديفة، على نقاط وتلال حاكمة بمساحة ١٢ كم شرقي بلدة تل التوت بريف سلمية الشرقي أيضاً.

في الأثناء لاحق الطيران الحربي السوري والروسي فلول الدواعش الفارين من تدمر أثناء تحرير الجيش العربي السوري لها، وأصلاهم ناراً حامية بعدة غارات من سلاح الجو، ما أدى إلى مقتل العشرات منهم وتدمير سيارات البيك آب التي كانوا يفرون بها. كما استهدف الطيران الحربي ذاته، مواقع داعش في قريتي القسطل ومسعود، ما أدى إلى مقتل العديد منهم أيضاً، وإصابة آخرين إصابات بالغة.

ودكت وحدات من الجيش والقوى الرديفة العاملة في بادية حماة، العديد من الدواعش الهاربين من نيران الجيش بتدمر، على مشارف ناحية عقيربات قبل دخولهم إلى معقلهم الرئيس في تلك المنطقة بعمق البادية السورية.

وأعدم التنظيم ٨ من عناصره المنسحبين من مدينة تدمر بتهمة الخيانة والتخاذل داخل قرية قنبر شرق سلمية. وفي ناحية بري الشرقي، كما رصدت وحدات من الجيش السوري طائرة استطلاع لتنظيم داعش، وأصلتها برشقات كثيفة من الرشاشات، ما أدى إلى إسقاطها قبل وصولها إلى نقاط تمركز قوات الجيش السوري. وأما في ريف حماة الشمالي فقد استهدفت وحدات من الجيش بعدة وسائط نارية تحركات مسلحي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» بمحيط قرية معان، وهو ما أدى لمصرع ٦ مسلحين على الأقل وإعطاب سيارة مجهزة برشاش.

العفو الدولية: السعودية تسجن صحفياً خمس سنوات لـ«إهانته» حكام المملكة

قالت منظمة العفو الدولية على «تويتر»: إن السعودية حكمت بالسجن خمس سنوات على صحفي لإهانته حكام المملكة و«تحريض الرأي العام»، مضيفة: إن المحكمة أدانته كذلك بـ«السخرية» من شخصيات دينية واتهام رجال أمن بقتل متظاهرين في العوامية في المنطقة الشرقية. ووصفت المنظمة الحكم الصادر على علاء برنجي يوم الخميس بأنه «انتهاك واضح للقانون الدولي» وقالت: إنه يظهر عدم تحمل حق التعبير السلمي عن الرأي. وقالت منظمة العفو الدولية: «إن الحكم على الصحفي برنجي الذي عمل مع صحف سعودية منها البلاد وعكاظ والشرق جاء بعد إدانته يوم ٢٤ آذار». وكانت المنطقة الشرقية مسرحاً لاضطرابات منذ احتجاجات في أوائل عام ٢٠١١ للمطالبة بإجراء إصلاحات في المملكة. وقالت المنظمة: إنها حصلت على هذه المعلومات من مصدر على علم بمجريات القضية. وأضافت: إن المحكمة أصدرت يوم الخميس كذلك حظر سفر على برنجي لمدة ثماني سنوات وغرمته ٥٠ ألف ريال (١٣٣٠٠ دولار). وأضافت المنظمة: إن برنجي اعتقل في أيار ٢٠١٤ وهو محتجز منذ ذلك الحين. واتهم برنجي كذلك بالردة وهي جريمة تصل عقوبتها إلى الإعدام لكن لم تتم إدانته في هذا الاتهام بسبب عدم كفاية الأدلة. وفي شباط الماضي خففت محكمة سعودية حكماً بالإعدام على شاعر فلسطيني أدين بالردة إلى السجن ثماني سنوات والجلد ٨٠٠ جلدة وفقاً لما ذكره محاموه. وفي عام ٢٠١٤ أصدرت محكمة في الرياض أحكاماً على ثلاثة محامين بالسجن لمدد تصل إلى ثماني سنوات بعد انتقادهم وزارة العدل على «تويتر».

رويترز

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠